نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل
فقه الى من هو افقه منه رواه الشافعي والبيهقي وكذا ابو داود
والترمذي بلفظ نضر الله امرأ سمع منا شيأ فبلغه كما سمعه
فرب مبلغ اوعى من سامع وقال الترمذي حسن صحيح وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في حجه الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
فرب حامل فقه ليس بفقيه الحديث رواه البزار باسناد
حسن وابن حبان في صحيحه من حديث زيد بن ثابت وكذا روى
من حديث معاذ بن جبل والنعمان بن بشير وجبير بن مطعم
وابي الدرداء وابي قرصافة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين وبعض اسانيدهم صحيح كما قاله المنذري وقوله
نضر الله بتشديد الضاد المعجمه وتخفيف والنضرة الحسن
والرونق والمعنى خصه الله بالبهجه والسرور لانه سعى في نضارة
العلم وتحديد السنه فجازاه في دعايه له بما يناسب حاله في
المعامله وايضا فان من حفظ ما سمعه واداه كما سمعه من غير
تغيير كانه جعل المعنى غضا طريا وخص الفقه بالذكر دون
العلم ايذانا بان الحامل غير عار عن العلم اذ الفقه علم بدقايق العلوم
المستنبطه من الاقيسه فلو قال غير عالم لزم جهله وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم ارحم خلفاي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال
الذين يروون احاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني في
الاوسط ولا ريب ان اداء السنه الى المسلمين تصحيحهم من وظايف
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمن قام بذلك

كان

كان خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا يليق بالانبيا ان يهملوا اعاديهم
ولا ينصحوهم كذلك لا يحسن بطالب الحديث وناقل السنن ان يجهلها
صديقه ويمنعها عدوهم فعلى العالم بالسنه ان يجعل اكبر همه
نشر الحديث فقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه حيث
قال بلغوا عني ولو اية الحديث رواه البخاري قال المظفري
اي بلغوا عني احاديثي ولو كانت قليلا وقال البيضاوي
قال ولو اية ولم يقل ولو حديثا لان الامر بتبليغ الحديث
يفهم بطريق الاولى فان الايات مع انتشارها وكثره حملها تكفل
الله تعالى بحفظها وصونها عن الضياع والتحريف وقال امام الائمة
مالك بن انس رضي الله عنه ان العلما يسيلون يوم القيامه
عن تبليغهم العلم كما يسيل الانبيا عليهم الصلاه والسلام وقال
سفيان الثوري لا اعلم عملا افضل من طلب الحديث لمن اراد به
وجه الله ان الناس يحتاجون اليه حتى في طعامهم وشرابهم
فهو افضل من التطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفايه وفي
حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وهذا
الحديث رواه من الصحابه رضي الله عنهم علي وعمر وابن مسعود
وابن عباس وجابر بن سمرة ومعاذ بن جبل وابو امامة
وابو هريرة واوردوه بن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفه
كما صرح به الدارقطني وابو نعيم وابن عبد البر لكن يمكن
ان يتقوى بتعدد طرقه فيكون حسنا كما جزم به العلائي
وفيه تخصيص حمله السنه بهذه المنقبه العليه وتعظيم لهذه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)